طيردبا تلقّت بذهول نبأ اغتيال ابنها مع أن غالبية سكانها لا تعرفه

شبان واعلاميون امام لافتة تحمل صور مقاومين شهداء في طيردبا أمس.

عمتا مغنية تندبانه. (اسماعيل صبراوي)

صور - من اسماعيل صبراوي: تلقى امس اهالي بلدة طيردبا (شرق صور) مسقط عماد مغنية، نبأ اغتياله بتفجير سيارة في دمشق، بذهول واستغراب، وكان لهذا الخبر وقع الصاعقة عليهم، علماً ان غالبيتهم لا تعرفه.

"النهار" قصدت البلدة المفجوعة بابنها، وقد تجمع ابناءها نساءً ورجالاً واطفالاً في ساحة البلدة حيث رفعت لافتة كبيرة تحمل صور 13 مقاوماً من ابناء البلدة بينهم شقيق عماد، فؤاد مغنية، وابن عمه حسين علي مغنية، تكللها اعلام "حزب الله" وحركة "امل" والعلم اللبناني واعلام سود. النسوة اتشحن بالسواد وتجمهرن مع اطفالهن هنا وهناك، فيما كانت ثلة من الشباب ترفع الاعلام السود على اعمدة الكهرباء.

صابات غضبهن على اسرائيل ومن وراءها.

"ام يوسف" التي لم تستطع حبس دموعها، قالت: "لقد لحق الشهيد عماد اخويه الشهيدين (سقطا في الضاحية الجنوبية والجنوب ضد اسرائيل) لم اره منذ اكثر من 20 عاماً، ولو لم اشاهده على شاشة التلفزيون لما كنت عرفته".

وتصرخ: "الله يهدّك يا اسرائيل ويبعث لك دول اقوى منك تقضي عليك". ثم تضيف: "لا اعرف عنه شيئاً سوى انه بطل يقاتل اسرائيل. كنا نأمل في ان نراه في بلدته، ولكن وصلنا خبر التي تريد اغتيالهم. اننا نشد على ايدي السيد حسن نصرالله للرد على هذه العملية الاجرامية والاقتصاص من اسرائيل".

وقال رئيس البلدية الزميل حسين سعد: "انها حادثة أليمة. نحن كسائر اهل البلدة والمنطقة، وان اختلفنا معه سياسياً، الا ان الجريمة واستشهاده احزنا الجميع. فهو احد ابطال المقاومة والذي ارسى دعائمها الاساسية في تحرير الجنوب وطرد اسرائيل. ان استشهاده سيترك انطباع حزن عميق لن ينتهي بطريقة سهلة وببساطة".

واعلن الحداد في البلدة ثلاثة المحققين، عن البلدة والشهيد عماد مغنية، واين يوجد واين ينام واين واين، وانا لا اعرفه الا بالاسم. انا افتخر بالشهيد وبمدرسته، وكلنا تلامذتها".

واوضح المختار ابرهيم فقيه "اننا لا نعرف عن الشهيد سوى انه احد ابناء البلدة، لكنه ترعرع وعاش في الضاحية. ونعرف عنه مقاومته وبطولته، ونعرف انه مطلوب للمخابرات الاميركية والاسرائيلية".

تركنا البلدة والجميع في ذهول، ومجموعات من الشبان على الطريق الى صور منشغلة برفع اعلام "حزب الله" والرايات السود على اعمدة الكهرباء.

حداد وإقفال تام في بنت جبيل

بنت جبيل - "النهار": دعت نقابة أصحاب المؤسسات التجارية واتحاد بلديات بنت جبيل وبلدية بنت جبيل عبر مكبرات الصوت، الى اعلان اليوم الخميس يوم حداد واقفال عام

الأمانة العامة لـ 14 آذار نددت باغتيال مغنية

استنكرت الامانة العامة لقوى 14 آذار "جريمة اغتيال القيادي البارز في حزب الله عماد مغنية". وتقدمت من الحزب بالتعزية. ورأت في بيان ان "لبنان يتعرض لموجة عارمة من الارهاب المتعدد

القطاعين السياسي والعسكري وسبق ان التحق بعضها بصفوف الفصائل الفلسطينية قبل رحيل منظمة التحرير عن لبنان عام 1982.

تربى مغنية في بيئة شيعية ناصرت فلسطين ومقاومتها، وعندما ساهم في تأسيس الحزب تولى مهمات امنية وعسكرية حساسة، ولم تشده الاضواء السياسية والاعلامية، فعاش حياة مليئة بالتخفي والحذر ولم يلتق حتى اقرباء وافراد من اسرته منذ مطلع شبابه.

وكان والده فايز، المتدين الذي لم يهو السياسة، يملك مطعما في محلة طريق صيدا القديمة على مسافة قصيرة من منزله في شارع مارون مسك في الشياح. وخضع الشاب لتربية دينية صارمة على يد والدته وهي من بلدة كفررمان (النبطية) ويتردد انها عملت في صفوف حزب "الدعوة" الاسلامي الذي انطلق من العراق، وثمة مجموعة من القادة في "حزب الله" انخرطت باحدى حلقات هذا الحزب الذي طارده

وهو عاش متخفيا طوال العقود الثلاثة الاخيرة من عمره ويجتمع الى افراد اسرته في المناسبات. وعند تشييع شقيقه فؤاد في مقبرة روضة الشهيدين في الشياح حضر لدقائق معدودة. وبعد قراءته الفاتحة انسحب من بين الجموع، وغادر بهدوء كعادته.

وثمة شخصيات لبنانية التقته في طهران في الاعوام الاخيرة ولمسوا عنده التواضع الذي يطبع شخصيته بعالم الاستخبارات والامن.

ولم يتوان مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية في آذار 2002 عن القول ان هذا الشاب هدف لا تقل اهميته عن زعيم تنظيم "القاعدة" اسامة بن لادن.

ووصفه مرة وزير الدفاع الاسرائيلي السابق بنيامين بن اليعازار بانه "اسوأ بكثير من اسامة بن لادن".

عندما تبلغ السيد نصرالله نبأ رحيل "الحاج رضوان" بكاه كما بكا نجله هادي، لكن الرجل مر بامتحانات اصعب واقسى، وآخرها في عدوان تموز 2006 وعرف كيف يخرج منها.

دعت نقابة أصحاب المؤسسات التجارية واتحاد بلديات بنت جبيل وبلدية بنت جبيل عبر مكبرات الصوت، الى اعلان اليوم الخميس يوم حداد واقفال عام لكل المؤسسات الخاصة والعامة، حدادا على القيادي في "حزب الله" عماد مغنية، ورفعت على مداخل بنت جبيل والبلدات المجاورة أقواس نصر تصدرتها لافتات باسم البلديات وأصحاب المؤسسات التجارية والهيئات، تعزي قيادة "حزب الله" وعائلة مغنية. ونكست الاعلام السود على الطرق. وأعلن عدم قيام سوق الخميس في مدينة بنت جبيل اليوم.

الله" وحركة "امل" والعلم اللبناني واعلام سود. النسوة اتشحن بالسواد وتجمهرن مع اطفالهن هنا وهناك، فيما كانت ثلة من الشباب ترفع الاعلام السود على اعمدة الكهرباء وفوق المئذنة التي كانت تصدح من مكبرات الصوت عليها آيات قرآنية.

الصدمة على وجوه الجميع صغاراً وكباراً، مع العلم ان اكثرهم لم يسبق لهم ان شاهدوه او عرفوه. فهو ترك البلدة قبل اكثر من 20 عاماً. ولا يقيم فيها من اقربائه الا عمتاه "ام يوسف" و"ام علي". منزلهما المتواضع داخل حارة البلدة، غصّ بالنساء المتشحات بالسواد والدموع تغسل وجوههن،

ويبعث لك دول اقوى منك تقضي عليك". ثم تضيف: "لا اعرف عنه شيئاً سوى انه بطل يقاتل اسرائيل. كنا نأمل في ان نراه في بلدته، ولكن وصلنا خبر استشهاده".

اما "ام علي" التي طالما حلمت بأن تراه في الساحة كسائر شباب البلدة، فقالت: "عمله المقاوم منعه من زيارتنا وزيارة بلدته واهلها". وتصرخ: "الله يزيلك من الوجود يا اسرائيل، والله يحمي المقاومة وسيدها".

وتدخلت احدى بنات خاله: "الشهيد عماد كسائر الشباب المقاومين المطلوبين من المخابرات الاميركية والاسرائيلية

تحرير الجنوب وطرد اسرائيل. ان استشهاده سيترك انطباع حزن عميق لن ينتهي بطريقة سهلة وببساطة".

واعلن الحداد في البلدة ثلاثة ايام، ونكس العلم في مقر البلدية. وقال: "ان طيردبا تفتخر بشهيدها البطل وتضحياته في سبيل خدمة لبنان والجنوب".

احد ابناء البلدة المغتربين روى ان حادثة حصلت معه في اميركا واخضع لتحقيق. وعندما علموا انني من مواليد بلدة طيردبا في لبنان قامت الدنيا وعلا الضجيج في مركز التحقيق، وطلبوا مني ان اريهم كيف اكتب كلمة طيردبا. وبدأت الاسئلة تنهال عليّ من

البارز في حزب الله عماد مغنية". وتقدمت من الحزب بالتعزية. ورأت في بيان ان "لبنان يتعرض لموجة عارمة من الارهاب المتعدد المصدر، تستهدف الجميع دون تمييز. وهو أمر يدعونا الى أخذ العبر والاسراع في استعادة مناعتنا الوطنية ووحدة الشعب والمؤسسات".

وجددت الامانة العامة التشديد على "أوسع مشاركة شعبية في الذكرى الثالثة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، وفقا للبرنامج الذي أعلن سابقا، مذكرة بالموعد اليوم مع "الوفاء للشهادة، الوفاء لمسيرة بناء الدولة والعمران والسلم الأهلي".